Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اذ ترك ابن العميد هذا البيت من قصيدة ابن الرومي الدالية ، لان الشاعر أعاد السيف اربع مرات بينما رأى الصاحب انه لولا الإ عادة لفسد البيت .

ويبني الجرجاني قاعدة ذوقية على هذه الامثلة ،قفادها ان ادراك البلاغة يتم بالذوق والاحساس الروحاني ، وأن ضلال الناس ذوقيا متحصل من نظرهم الى النظم بكونه في الالفاظ دون المعاني .

وهذه القدسية الخاصة للفظ حرمت النقد من اكتشاف الاساليب البارعة رغم وجودها في الشعر العربي الموروث .

أنّ المقترح البديل لسيف ابن الرومي المكرر اربع مرات هو الضمير العائد بحيث يصبح البيت كالآتي : —

بجهل كجهل السيف (وهو) منتضى

وحلم كحلم السيف (وهو) مغمد

ومن الواضح ان القراءة التعاقبية الموروثة من نسق الشعر المؤدي لغيرض معين مخصوص ، هي التي تقترح هذال التصريح بالضمير اقتصادا « واختزالا ». فاعادة اللفظ، ما دامت لم تضف معنى ، اصبحت غير مجدية ، باعتبار ان شرط اللفظ افادته لمعنى داخل الكلام، دون ملاحظة ما للشعر من خصوصية أدائية .

فالتاكيد الذي منحه التكرار للسيف المنتضى ، اعاد صورته (لا لفظة فحسب) في ذهن قارئه، ليرى ما يكون عليه السيف المستل غمده ، المشرع دون حكمة او عقل ليؤدي وظيفته .

وذلك ما أراد الشاعر توصيله في الشطر الاول .

اما الحلم الذي يراد النعت به في الشطر الثاني ، فلا يصل الى قارئه دون اعادة السيف مرة رابعة، لانه يقرر حالته مغمدا « كحلية او زينة » دون خوف ولا منازلة .

وبهذه الإعادة تتطابق صورة البطش والصبر ، الجهل والحلم ، انتضاء السيف واغماده .